دور استدار بمعنى دار . قال : ... كما يَسْتديِر الحمار النَّعر ... .

والمعنى : أن أهل الجاهلية كانوا يقاتلون في المحرم ويَنْسئون تحريمه إلى صفر فإذا دخل صَفَر نسئوه أيضا واهكذا ; إلى أن تَمَضْى السنة فلما جاء الإسلام رجَع الأمر إلى نصابه ودارت السنة بالهيئة الأولى . قال : ثلاث ذهابا إلى المدُد كقوله : ثلاث شخوص لأنه ذهب إلى الأنفس . اضاف رجَباً إلى مضر لأنهم كانوا يعظمونه . في قصة خيبر : لأُعطيَّن الراية رجلا يفتح ا على يَدَيْه ; فبات الناس يَدُوكون فلما أصبحَ دعا عليا فاعطاه الراية فخرج بها يؤُجّ حتى ركَزها في رَضْمِ من حجارة تحت الحِصْن .

دوك أي يخوُضون فيمن يَدْفَعهُا إليه ومنه : وقعوا في دَوْكة ودُوكة . يَؤُجّ : يُسْرع ويُهَرْول . قال : ... يَؤجّ كما أجّ الظّلِيُم اُلمنَفّر ... .

الرَّضْم : صخور كالجُزور متراكمة يقال : بَنَى دَارَه فَرضَمَ فيها الحجارة . قال له صلى ا عليه وآله وسلم رجل : يا رسول ا ; ما تركت من حاجَة ولا داجَة إلا أتيتُ قال : أليس تشهد أن لا إله إلا ا وأن محمدا رسول ا ؟ قال : بلى . قال : فإن هذا بذاك . وروى : إن أبا الطويل شطباً الممدود أتاه فقال : يا رسول ا أرأيت رجلا عمل الذنوب كلها وهو في ذلك لا يترك حاجة ولا داجة إلا اقتطعها بيمينه هل له من توبة ؟ قال : هل أسلمت ؟ قال : أما أنا فأشهد أن لا إله إلا ا وأنك رسول ا قال : نعم قد عمل الخيرات بترك الشهوات يجعلهن ا لك خيرات كلها